كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 22:45 - تم التحديث فى الاثنين, 02 مارس 2015 22:43

نصائحى الاخيرة للاخوان

الجمعة، 9 نوفمبر 2012
د . حامد طاهر

اما وقد وصل الاخوان الى حكم مصر بعد ثمانين عاما من الكفاح المرير ضد السلطات القائمة ، فانهم احوج مايكونون لكى يستمعوا جيدا الى نصح الناصحين ، وان يستفيدوا ماامكن من خبرة المجربين ، والا يتكبروا ابدا على نقد المعارضين ..

واذا كنت قد حاولت بكل صراحة ممكنة ان انتقد نظام مبارك فى مختلف مجالاته ، وهذا كله منشور فى كتب ومقالات وقصائد ، فاننى اواصل اليوم تقديم بعض ملاحظاتى للاخوان ، لاننى الاحظ ان شبابهم يعلن غضبه ويصب احيانا لعناته ، على كل من يوجه نقدا للاخوان ، او يدعوهم الى مافيه صلاحهم ، وبالتالى صلاح مصر كلها ، الذى هو الهدف الرئيسى من كل كلمة اقولها او اكتبها .

وهذه هى اولى: الملاحظات او النصائح . وهى الايعتبر الاخوان انهم وحدهم هم الذين يملكون الحقيقة المطلقة . فلايوجد انسان على ظهر الارض يمتلكها ، ومصر اكبر من اى فصيل او جماعة مهما كانت دعوتها واتجاهها .

ثانيا :ان ينفتح الاخوان على كل الافكار الاصلاحية التى تهدف الى تقدم مصر فى مختلف المجالات ، وهنا لابد ان يستعينوا بالخبرات المصرية ، والاجنبية عند اللزوم ، من اجل الوصول الى هذا التقدم . ومن المؤكد ان الاخوان لايمتلكون ابدا هذه الخبرات ، وليس معنى ان يكون احدهم ذا منصب قيادى فى الجماعة : خبيرا متخصص فى مجال معين.

ثالثا : ان يتقدم الاخوان بجراة وثبات نحو اهم واخطر عوامل التقدم ، وهو التعليم والبحث العلمى المتطور .. ومن المقرر ان الاول منهما يؤدى بالضرورة الى الثانى . واذا ارادوا النصيحة المخلصة فليس احمد زويل هو الذى سيقوم بهذا العمل الكبير ، وانما اساتذة كليات العلوم والهندسة والطب بالجامعات المصرية .

رابعا : ان يتجه الاخوان مباشرة الى تطهير الجهاز الادارى من الفساد المستشرى فيه ، والذى لاينحصر فقط فى اشخاص بعينهم ، وانما فى قوانين ولوائح تتيح للفاسدين مسارب مشروعة لاستغلال نفوذهم ، والتحكم فى مصالح الجماهير .

خامسا : ان يسارع الاخوان بتطبيق الحد الاعلى والادنى للاجور ، وهذا المطلب ليس مستحيلا . وهو اشبه ب(الاستيك) الذى اذا شددته من ناحية ارتخى من الناحية الاخرى ، اى انه لايتطلب تمويلا من خارج ميزانية الجهاز الادارى

.

سادسا : ترشيد الانفاق الحكومى ، وقد سبق ان قدمت مثالا واحدا على ذلك ، وهو ان نعطى لموظفى الدولة الذين يستخدمون سيارات خاصة من جهات عملهم (بدل انتقال) ونوفر بذلك جيشا من السائقين ، والميكانيكيين والسيارات ، وقطع الغيار ، وورش الصيانة بكل مصلحة حكومية .

سابعا : الاسراع بتطبيق نظام ضريبى عادل ، لايسوى بين صاحب الثراء الفاحش ومحدود الدخل .. وهذا معناه ان تكون الضرائب تصاعدية كما فى معظم بلاد العالم ، اما الضريبة العقارية ، فارجو ان تبتعد تماما عن الفقراء فى مصر ، وان تؤخذ من اصحاب الفلل التى تحتوى على حمامات سباحة تستهلك مئات الالاف الامتار المكعبة من المياه العذبة !

ثامنا :تنفيذ فكرتى التى دعوت اليها مرارا وهى تتمثل فى انشاء خط سكة حديد بين الجيزة والاسكندرية خلال الطريق الصحراوى ، يعمل عليه قطار سريع يمكنه قطع المسافة فى ساعة واحدة ، وتقوم بتنفيذه عن طريق ال POT دولة متخصصة فى ذلك مثل فرنسا او اليابان .

كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 22:45 - تم التحديث فى الاثنين, 02 مارس 2015 22:43

تاسعا : عدم التراخى فى بسط التامين الصحى على جميع المواطنين ، حتى نقضى على فضيحـــــــــة (العلاج على نفقة الدولة) لبعض المحظوظين !

عاشرا : تحديد موقف الاخوان من السياسة الخارجية ، وبالاخص علاقة مصر باسرائيل ، دون مواربة ، وحتى لاتكشف هى مانخفيه نحن !

واخيرا :فانا مستعد لاى نقد يتعرض لما ذكرته حتى اغيره او اعدل منه ، اما النقد الشخصى فسوف اقراه متجاوزا عما يرد فيه من تجريح . والله يهدينا جميعا للصواب .

_____